[285] بفوائد الاستخارات. فصل: وأيضا فإن المستخير على غير ثقة ويقين بالاستخارات، بل إن جاءت كما يريد عمل بها، وإن جاءت بخلاف ما يريد توقف عنها ونفر منها وقدح في الروايات، ما يؤمنه أن يدخل تحت عموم تهديد ووعيد سلطان العالمين، في قوله تعالى: (ومن الناس من يعبد ا على حرف فإن أصابه خير إطمأن به وان اصابته انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين) (1). فصل: الفريق الثالث: قوم كانوا يستخيرون لاعلى سبيل التجربة على ما يقولون، بل ما كانوا يعلمون أن رقاع الاستخارات دالة على ما يأتي فيها من الاشارات، وهل يكون صفوا، أو يكون فيها تكدير (2) في بعض الاوقات، كما كنا قد شرحناه في باب ترجيح العمل بالست رقاع، وما ذكرناه فيها من الانتفاع. بل لا يفرقون بين الاستخارة إذا جاءت (إفعل) سواء كانت في خمس أو أربع أو ثلاث، وقد كشفنا في ذلك الباب الفرق بين رقاع الاستخارة إذا توافقت وتساوت وإذا اختلفت، فانظره فإنه كاشف لوجوه الصواب، ولو كان قد علم المستخير أن الرقاع إذا خرجت (إفعل) في خمس يقتضي أن يكون فيها تكدير بحسب مواضع الرقاع التي خرجت فيها (لا تفعل) كان قد تأهب له، وما كان ينفر منها ولا يستعجل. الفريق الرابع: قوم وجدوا كلاما لشيخنا المفيد محمد بن محمد بن

_____ (1) الحج 22: 11. (2) في " د ": نكدا.

_____